

البلاغة الواضحة (2) فصاحة الكلام ، والبلاغة

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا هو الدرس الثاني في البلاغة الواضحة. اه اخذنا فيه شروط آآ في الدرس السابق شروط فصاحة الكلمة. وقلنا ان تسلم من من تنافر الحروف ومن التعقيد آآ ومن آآ -

00:00:00

مخالفة القياس ومن الثقل على السمع. واما فصاحة الكلام فقد اخذنا شرطين ان يسلم من ضعف التأليف وضعف التأليف اه ان يكون مخالفا للقواعد النحوية. نعم. ويشترط ان يسلم من تنافر الكلمات بان تكون - 00:00:20

ثقيلة عند اجتماعها. ووصلنا الى الشرط الثالث فقال ويجب ان يسلم التركيب من التعقيد وهو ان يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى المراد بسبب تأخير الكلمات او تقديمها عن مواطنها الاصلية - 00:00:40

او بالفصل بين الكلمات التي يجب ان تتجاوز ويتصل بعضها ببعض. ماذا يختلف هذا عن ضعف التأليف انظروا في ضعف التأليف عندما قلنا اه ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا اه من الناس ابقى مجده الدهر - 00:01:00

تطعم هل معنى واضح ام غير واضح؟ واضح. في ضعف تأليف لكن المعنى واضح. نعم نقول مثلا ما جاء اه الاك الاصل ان اقول ما جاء الا انت. هنا فيه ضعف في التأليف. لكن واضح ام غير واضح؟ واضح. واضح. لكن احيانا يكون هناك ضعف في التأليف يؤدي الى التعقيد. لا يفهم المعنى - 00:01:20

تقدم وتؤخر وكذا بحيث لا يفهم المعنى. فليس كل ضعف في التأليف يؤدي الى التعقيد. ان هناك ضعف بالتالي قد لا يؤدي الى التعقيد هناك ضعف التأليف يؤدي الى التعقيد. فالتعقيد التركيز فيه ان يكون الكلام غير واضح. والضعف التالي - 00:01:51

التركيز فيه ان يكون مخالفا للوضع النحوي. سواء فهم المعنى او لم يفهم المعنى. واضح؟ اذا هنا ما هو التعقيد اللفظي ان تكون الكلمات خفية الدلالة على المعنى المراد. مثلا لاحظوا ما قرأ - 00:02:11

الا واحدا محمد مع كتابا اخيه. كيف ترتب هذه الجملة؟ هل فهمتم المعنى ما قرأ الا واحدة محمد مع كتابا اخيه. لا يفهم معنى. لكن لو رتبنا الكلام ما قرأ هذا واحد - 00:02:31

اه الا رقم ستة واحدا رقم ثمانية اه هنا محاولة واحد اثنين ستة ثمانية محمد اه ثلاثة اه مع اه اربعة اه كتاب سبعة واخيه خمسة. ما قرأ ما قرأ ما قرأ. محمد. محمد مع اخيه - 00:02:51

الا كتابا واحدا في تقديم وتأخير وفصل ادى الى عدم فهم المراد. هذا تعقيد لفظي نسميه هناك تعقيد لفظي وهناك تعقيد معنوي. هناك تعقيد لفظي وتعقيد معنوي. فقال اه اه كان هذا الكلام غير فصيح لضعف تأليفه. اذ اصله ما قرأ محمد مع اخيه الا كتابا - 00:03:17

واحدة فقدمت الصفة على الموصوف وفصل بين المتلازمين هما اداة الاستثناء والمستثنى والمضاف والمضاف طافوا اليه ويشبه ذلك قول ابي الطيب المتنبي قبل كلام ابي الطيب هناك مثال اوضح من مثال ابي الطيب - 00:03:47

قول الفرزدق قال وما مثله؟ في الناس الا مملكا. ابو امه حي ابوهم يقاربه. هذا يصف خال الخليفة هشام يصف خال الخليفة هشام فيقول وما مثله في الناس ما في احد مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي - 00:04:07

ابوه يقاربه. هل فهمتم المعنى؟ والفرزق كان يعتمد مثل هذا الاسلوب. فكانوا يكثره منه. ما معنى الكلام قل لا يوجد احد في الناس مثل اه خالي هشام الا واحدا هو احسن منه من هو؟ هشام؟ نفسه - 00:04:39

اه نفس هشام ما مثله ما مثل خال هشام؟ في الناس الا مملكا. من المملك؟ هشام. اب امه ابوهم. وما مثله طبعا في الناس حي. يقاربه

اصل عبارة وما مثله في الناس ما مثله في الناس حي يقاربه - 00:04:59

الا مملكا ابو امه ابوه. ابو امه ابو الان خالك ابو خالك هو ابو امك. صحيح؟ ابو خالد. نعم وابو امك؟ فابو امه ابو ام هذا الخليفة ابو الممدوح. صحيح - 00:05:29

الصفة. هذي الجملة بالظبط ما مثله في الناس حي يقاربه فيقاربه الصفة احسنتم. الا مملكا صفة هذا المملك ابوه ابو امه ابوه. ابو امه يعني ابوه هو ابو امه. ابو هذا الممدوح - 00:05:59

البخال هشام ابو امه. انظر هذا التعقيد الكثير. هل هذا كلام فصيح؟ هو غير فصيح لانه فيه للتعقيد اللفظي نسميه. هذا تعقيد اللفظي. اه فقال كان هذا الكلام غير فصيح لضعف تأليفه. اذ اصله ما قرأ - 00:06:19

محمد مع اخيه كتابا اما مع اخيه الا كتابا واحدا. فقدمت الصفة على الموصوف وفصل بين المتلازمين وهما اداة الاستثناء والمستثنى والمضاف والمضاف اليه وبشبه ذلك قول ابي الطيب المتنبى انى يكون ابا البرية ادم - 00:06:39

ابوك والثقلان انت محمد. نعم. انى يكون؟ يقول من اتى بكلام قبيح من كل وجه اه قبيح من كل وجه. يقول ما شاء الله عز وجل يقول ابو البرية هو ادم. فيقول كيف يكون ابو البرية ادم - 00:06:59

وابوك محمد وانت الثقلان فهمتم المعنى ان يعني كيف يكون ابو البرية ادم؟ فيقول الحقيقة ليس ابو البرية هو ادم. انما ابو البرية هو ابوك ابو البرية هو ابوك لماذا - 00:07:19

لانه انت الثقلان الثقلان انت انت مبتدأ والثقلان ها انت مبتدأ والثقلان انت. انت الثقلان. وابوك محمد. انت الثقلان وابوك محمد. نعم. انت الثقلان وابوك اه محمد. واضح البيت كيف؟ كيف يكون انى يكون - 00:07:40

ابو البرية ادم. كيف يكون ابو البرية ادم؟ وانت الثقلان مبتدأ وخبر والجملة معترضة. وابوك محمد. واحد اسمه محمد ابوه. فكأنه يقول انت الجن والانس. وابوك هو محمد فابوك هو ابو البرية وليس ادم. نعم - 00:08:10

واضح؟ فالمعنى فيه تعقيد صحيح. نعم. لكن تعقيد ليس مثل مثل تعقيد الفرزدق. نعم. ولكن في قبح في المعنى شديد ايه ده؟ لانه وان كان استخدم المجاز يعني في نفي ابوة ادم لكنه معنى قبيح. واضح؟ قال - 00:08:30

ابن سيدا. هذا محال من القول. اه نعم. فكأنه يقول انك انت الانس والجن وابوك محمد هو ابو البرية وهذا من قبيح الضعف. وطريق السخف وقد دخل به العقاب. عاقبه الله. في انه لم - 00:08:50

احسن تأليف البيت ولم يوفق لاقامة اعرابه. لانه اتى بمعنى قبيح فالله عاقبه ان يكون بيته غير احيانا. نعم. فقال اه المصنف هنا والوضع الصحيح ان يقول كيف يكون ادم - 00:09:10

وابى البرية وابوك محمد وانت الثقلان. لما سمي الجن والانس الثقلان الثقليين لهما الوزن والثقل في السيطرة على الارض. نعم. يعني انه وقد جمع ما في الخليفة من الفضل والكمال فقد فصل بين المبتدأ والخبر وهما ابوك ومحمد وقدم الخبر على المبتدأ اللي هو

عندنا - 00:09:30

انت الثقلان قدم الخبر وهو الثقلان عن مبتدأ وهو انت نعم آآ فقد فصل بين المبتدأ والخبر وهما ابوك ومحمد وقدم الخبر وهو الثقلان على المبتدأ وهو انت تقديمًا قد يدعو الى اللبس في قوله والثقلان انت على انه بعد التعسف كل هذا التعسف - 00:09:57

لم يسلم كلامه من سخف وهذر. الهذر هو الكلام الذي لا يعبأ به. والكلام الذي لا يعبأ به اذا كم شرطًا اخذنا الان؟ ان يسلم من اولًا على حسب الترتيب ان يسلم - 00:10:17

من ضعف التالف. ثانيا من تنافر الكلمات. ثالثا من التعقيد اللفظي. الان رابعا ويجب ان يسلم من التعقيد المعنوي. لنا ان نجعلها آآ لنا ان نجعلها ان نجعل هذين الشرطين شرطًا واحدا - 00:10:37

ان يسلم من التعقيد اللفظي والتعقيد المعنوي. يعني هي ثلاث شروط حقيقة. ان يسلم من ضعف التأليف هذا الذي يشبه اه يشبه اه نعم ماذا يشبه ضعف التأليف؟ في المفردات مخالفة القياس. اه طبعًا. وان يسلم من تنافر الكلمات - 00:10:57

يشبه تنافر الحروف. نعم. وان يسأل من تعقيد اللفظ والمعنوي يشبه في المفردات. ان يسلم من الغرابة. هي الشروط نفسها. مم نقرأ

هنا ويجب ان يسلم التركيب من التعقيد المعنوي وهو ان يعتمد المتكلم الى التعبير عن - 00:11:17

عن معنى فيستعمل فيه كلمات في غير معانيها الحقيقية يعني ايش في معانيه معانيه الحقيقية؟ استخدموا لوازم غير صحيحة. نحن قد نستخدم الكناية ونطلق ان نطلق اه الملزوم ونريد اللازم. مثلا نقول فلان كثير الرماد. ما معنى كثير الرماد؟ كريم. كريم. كيف توصلنا الى الكرام - 00:11:37

كثير الرماد معناه كثير الطبخ. وكثرة الطبخ تستلزم كثرة الضيوف وكثرة الضيوف تستلزم الكرم. فانتقلنا من لوازم من لوازم الى لازم وكلها صحيحة. نقول فلان جبان الكلب. جبان الكلب اذا هو يرى كثيرا من الناس - 00:12:03

فصار جباناً اه واذا يرى كثيرا من الناس صاحب البيت عنده ضيوف كثيرون فهو كريم لوازم صحيحة استخدمه فيما يستخدمه العرب. فلان كما قالت الخنساء اه قالت اه عيناى جودة ولا تجمدا. الا تبكيان لصخر - 00:12:23
ماذا؟ عيناى جودة ولا تجمدا ما معنى جمود العين عيناى جودة يعني ابكي على صخر ولا تجمدا الا تبكيان لصخر الندى؟ متى نقول؟ جمدت عينه وطالع مواعين. اذا لا اذا بكى كثيرا فلم يستطع بعد ذلك البكاء لكثرة بكائه. هذا يدل على الفرح - 00:12:50
او على الحزن. الحزن الشديد حتى عينه لم تساعده. لكن هناك شاعر استخدم جمود العين في غير هذا المعنى اه فقال ساطلب بعد الدار عنكم لتقروه. وتسكب عيناى الدموع لتجمدا - 00:13:21

ان قال انا ارى الدهر يفعل العكس دائما الانسان غالبه لقد خلقنا الانسان في كبد دائما الدهر يخالفك حتى الله عز وجل يرفع درجاتك. لذلك قال ابن عطاء الله يعني انت بما معناه انت وانت في النعيم هذا حظ نفسك. لكن انت عندما تكون في البلاء او المرض او الشدة انت الان - 00:13:41

في مكان يحبه الله. لانك تبلى حتى ترفع درجاتك الانسان لا يحزن اذا ابتلى واصيب بالمصائب لانه حقيقة الله عز وجل وضعك في مكان يحب لانه ما خلقك الا للعبادة الاختيارية. واحب عبادة عند الله ان تكون في البلاء والشدة. ومع ذلك تعبد الله - 00:14:07
البلاء والشدة ومع ذلك تعبد الله. لذلك قال احد العارفين انه مرض اذ قال انه مرض قال فتفكر ففكرت في فترة مرضي واني لم استطيع ان افعل افعالا كثيرة. فرأيت ان صحتي هي حظي واما مرضي هو ما اراده الله ان يرفع من - 00:14:33
رفع درجاته. فلذلك قال لو وزنت اعمال الثقلين في مدة مرضي لفضلت مدة مرضي على اعمال الثقلين. في هذه الفترة يعني. لذلك قال اه ابو الوفاء وجماعة من العارفين قالوا اعمال الصالحين والانباء في - 00:14:55

ارض افضل من الجنة. لان الجنة هي حظ نفسك. واما اعمالك هي هذه التي ارادها الله منك. فانت في الدنيا في والطاعة انت حققت العبودية وحققت ما اراده الله منك وما تبحث عنه من نعيم الجنة انت فيه الان - 00:15:15

العلماء يقولون الله عز وجل قد انزل لاهل الارض شئ من نعيم الجنة وهو مناجاتهم له في الاسحار والعبادة في الليل. هذا جزء من نعيم الجنة قد منه الله على اهل الارض قبل دخولهم الجنة. نعم. فلذلك - 00:15:35

كان موضع اه الشاهد هنا اه هو ماذا قال؟ يقول الدهر دائما يخالف الانسان. فانا اذا اقتربت من حبيبي ماذا يفعل الدهر؟ يبعدني فانا ساخدع الدهر. ساطلب بعد الدهر عنكم لتقربوا - 00:15:55

الدهر انا سابعده وسيعمل العكس فانا اخدعه فتقربه. وتسكب عيناى الدموع اي سابكي كثيرا. اه حتى ايش يفعل الدهر؟ يجعلني لا ابكي لماذا لا ابكي؟ سابكي على فراقكم فهو سيقربني حتى لا - 00:16:15

فتجمد عيناى. لكن استخدم جمود العين في الجمود من السرور. نعم. وهذا ليس هو الذي تستعمله العرب تقول جمدت عينه متى؟ لم يستطع البكاء هو استخدمها في السرور. الله. فهذا تعقيد معناه - 00:16:35

واضح الفرق فعندنا التعقيد اللفظي ان يقدم ويؤخر بحيث لا يكون المعنى واضحا. التعقيد المعنوي ان يستخدم لوازم غير صحيحة كثير رماد ما فيها تعقيد اه اه مهزول فصيل ما فيها تعقيد. اما تسكب عيناى الدموع لتجمد فيها تعقيم - 00:16:55

معنوي. قال مصنف ويجب ان يستمد التركيب من التعقيد المعنوي هو ان يعتمد المتكلم الى التعبير عن معنى تعمل فيه كلمات في غير معانيها الحقيقية. فيسيء اختيار الكلمات للمعنى الذي يريده فيضطرب التعبير - 00:17:19

لبس الامر على السامع. مثال ذلك ان كلمة اللسان تطلق احيانا ويراد بها اللغة. قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي ناطقا بلغة قومه. وهذا استعمال صحيح فصيح. فاذا استعمل انسان هذه الكلمة في الجاسوس وقال - [00:17:39](#) بث الحاكم السنته في المدينة. نحن لا نركز الان على الكلمة نركز على مجموع الكلام. نعم. لانه الكلام انا ليس في فصاحة الكلمة في فصاحة التركيب. لاحظوا بث الحاكم السنته وقصد الجواسيس. هذا - [00:17:59](#) استعمل اللوازم في غير معناها الصحيح. كان مخطئا وكان في كلامه تعقيد ومعنوي. ومن ذلك قول امرئ القيس في وصفه اه فرس. اه هذا من المتقارب. ما هو مفتاح المتقارب؟ عن المتقارب - [00:18:19](#) قال الخليل فعول فعول فعول. تعرفون فعول من هذي الاشياء؟ نحن في التقطيع متحرك وساكن عند العرب يعني عند العروضيين متحرك وساكن او متحرك بعده متحرك رمزوا لها برموز. نعم. رمز لها برموز. فلاحظوا هنا - [00:18:39](#) واركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر. كيف نقطع هذا البيت هل في البداية سيكون صعوبة بعدها نتعود على اه مثل هذا؟ نعم. اه واركب متحرك يرمزون متحرك بعده متحرك نأخذ الحرف وحده. نضع باء. متحرك بعده ساكن نرمز له بهذا الرمز - [00:19:09](#) واروى. متحرك بعده متحرك نضع نرمز له متحرك بعده وساكن. قطعوها لفظا وهي متحرك بعد المتحرك الفظوه وحده. متحرك بعده ساكن احفظوهما معا وا قولوا معي. واو. واو ار. لا هنا حسب اللفظ ما اقول في الروع فر - [00:19:39](#) اه لو اردنا ان نكتبها خيلنا نكتبها كتاب نكتبها الموضوع سهل جدا في البداية لحتى نجمع في هذا الدرس العروض ايضا هشام. لاحظوا ما يلفظ يكتب. القاعدة عندهم ما يلفظ يكتب وما لا يلفظ - [00:20:11](#) لا يكتب وارك بو ماذا فر روا العين. ساعدوني. خي. فاء. فاء تم هكذا يكتبونها ما يلفظ يكتب وما لا يلفظ لا يكتب تم تكتب كا سا عا فن - [00:20:41](#) من طبعا رمزوا لها برموز لاحظوا يعني ترمزون المتحرك وهذا الباء وهذا شرطة باء شرطة باء شرطة باء هكذا. متحرك بعده حرفان ورجلها شرطة. ثم قسموها الى فعول. انتم عليكم ان تراجعوا. هذه - [00:21:20](#) نحن نذكر البيت والبحر وانتم تراجعون هذا القاعدة الوحيدة ما يلفظ يكتب وماذا يلفظ؟ لا يكتب وهناك تفعيلات تحفظ يعني فماذا قال؟ واركب في الروع خيفانة هذا من المتقارب نقرأه على هذه النغمة عن - [00:21:43](#) اقارب مع بعض عن المتقارب قال الخليل فعول فعول فعول من فعول واركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر. فيقول اركب وفي الروع يعني ما هو الروع؟ يعني في الخوف المعركة يعني في الحرب خيفانة هذه الفرس. الخيفانة اصلها الجرادة. فشبّه - [00:22:03](#) فرسه بالجرادة قالوا هذا التشبيه مقبول. قال يقال للطويلة القوائم قليلة اللحم من اناث الخيل خيفانا اذا كانت الفرس طويلة القوائم قليلة اللحم يشبهونها بالجرادة. تعرفون الجراد مجرد الفرس اذا كانت طويلة القوائم قليلة اللحم تشبه الجرادة. هذا تشبيه مقبول - [00:22:33](#) واركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف. تعرفون سعف النخيل؟ سعف النخيل يكونوا هكذا شكله. نعم بهذا الشكل لا اتقن الرسم تماما. اه يعني هكذا تكون في مثل خط ثم - [00:23:02](#) بهذا الشكل تقرير هذا يسمى سعى في النخيل. سعى في النخيل هو يعني ورق النخيل. لكن هذا كان يكون شكله تقريبا اه قال كسا وجهها بدل ما يقول شعر منتشر سعف يعني شبه الشعر الذي ينزل عليها كانه - [00:23:22](#) سعة في النخيل اه فشبّه الفرس واراد ان ناصيتها كسعف النخيل. وهذا حقيقة مما يعاب في الفرس قال ابو بكر الاصفهانى وهذا مما يعاب عليه لان كثرة شعر الناصية معدود في عيوب الخيل. واضح - [00:23:42](#) فكان السكوت عن ذكره اولى من الافتخار به. واراد ان يفتخر فقال اركب في الروع خيفانة هذا مقبول. لكن قوله كسى وجهها سعف اي شعر كثير كالسعف منتشر هذا غير مقبول لانه من عيوب الخيل - [00:24:02](#)

فأستخدم في غير اللوازم التي وضعتها العرب. العرب تستخدم هذا للذنب واستعمله وأراد المدح. فهذا فيه تعقيد معنوي نسميه. اه في ذاك قال هنا والخيفات في الاصل الجردة ويريد بها الفرس الخفيفة خفيفة اللحم - [00:24:22](#)

والطويلة طويلة القوائم. وهذا لا بأس به وان كان تشبيه الفرس بالجرادة لا يخلو من ضعف. حقيقة قبله العلماء ما ضعفوه. اما وصف هذه الفرس بان شعر ناصيتها طويل كسعف النخل اللي هو جريد النخل. يقال آآ سعة في - [00:24:42](#)

يعني الجريد النخل يغطي وجهه فغير مقبول. لان المعروف عند العرب ان شعر الناصية اذا غطى العينين لم تكن الفرسة الفرس كريمة ولم تكن خفيفة ومن التعقيد المعنوي ايضا قول ابي تمام هو اراد ان يمدح - [00:25:02](#)

الماء ممدوحه فماذا قال؟ جذبت اه قال جذبت ناداه وهذا من الطويل. الطويل هذا البحر الذي يستخدمه دار الشعراء وذاك معظم المعلقات من البحر الطويل طويل له دون البحور فضائل - [00:25:21](#)

فعول مفاعيل فعول مفاعل. نقول معا طويل له دون البحور فضائل طويل له دون البحور فضائل فعول مفاعيل فعول مفاعل. جذبت نداه غدوة السبت جذبة فخر صيعا بين ايدي القصائد. اراد ان يمدح ممدوحه. فماذا قال - [00:25:40](#)

جذبت نداه اي كرمه ها غدوة السبت يعني الغدوة في الصباح السبت يعني جذبة فخر صريعا اه اللي هو كرمه بين ايدي القصائد يعني يقول انا ماذا فعلت؟ قلت قصيدة - [00:26:17](#)

اعطاني مالا كثيرا. فماذا اراد ان يمدح هذا الشخص انه اعطاه مال كثير؟ انه جذب كرمه. جعل النداء هنا في استعارة مكينة شبه الندى والكرم بانسان. فيقول جذبت هذا الندى - [00:26:37](#)

جذبة قوية فكرمه خر صريعا بين ايدي قصائده لم يستطع ان يقاوم فاعطاني مالا كثيرا. مدحه ام ذمه ذمه. ذمه لانه لم يعطي بنفسه. انه يعني الكرم يصدر من قبل الشخص نفسه. هذا جعله - [00:26:55](#)

هو الذي جذبه. نعم. ثم جعله صريح. نعم. بين ايدي قصائده. يعني قصائده شيء عالي وكرم الممدوح ميت امامها يعني كل هذا حقيقة ذم وليس بمدح. لذلك قال الخفاجي في سر الفصاحة بان هذا الموضع لا يليق به جذبت. والممدوح - [00:27:18](#)

وصفا باناه اعطى طوعا واختيارا وحبا للكرم وصبابة للاحسان. واذا جذب الندى حتى يخر صريعا فليس من طوعي في شيء انما هو لفظ القص القصير والغلبة والجبر وهذا لا يكون مدحا انما هو صريح الهجو ومحظوه - [00:27:38](#)

لاحظ اراد ان يمدح فذمه. هذا تعقيد ايش نسميه؟ تعقيد معنوي. فقال نعود مرة الى اصل الموضوع فقالوا من التعقيد المعنوي قول ابي تمام جذبت نداه غدوة السبت جذوة جذب - [00:27:58](#)

فخر صريعا بين ايدي القصائد فانه ما سكت حتى جعل كرم ممدوحه يخر صريعا وهذا من اقبح الكلام. انتهينا من شروط فصاحت الكلام. نعيد سريعا ما هي شروط فصاحة الكلمة؟ ان يسلم من اربعة عيوب وهي؟ الغرابة - [00:28:18](#)

مخالفة القياس وكراهة السمع. ما هي شروط فصاحة الكلمة؟ الكلام نطبقها مع فصاحة الكلمة. تنافر الكلمة الحروف هناك هنا تنافر الكلمات. هناك اه التعقيد هناك الغرابة. هنا التعقيد اللفظي والمعنى - [00:28:43](#)

وتعقيد اللفظي انك تقدم وتؤخر وكذا بحيث لا يكون الكلام مفهوما. تمام. وتفصل بين المتلازمين بحيث لا يفهموا الكلام قيد المعنوي ان تستخدم لوازم غير صحيحة. ان تستخدم لوازم غير صحيحة. او تستعمل اسلوبا لم تعكس ما ارادته - [00:29:03](#)

ما تستعمله العرب. واما مخالفة القياس هنا مخالفة ضعف التأليف. نعم. ضعف التأليف. الان المصنف بعد ان عرف الفصاحة وفصاحة الكلمة والكلمات اراد ان يعرف البلاغة لاحظوا القرآن فرق بين الفصاحة والبلاغة. موسى سيدنا موسى عليه السلام قال واخي هارون هو افصح مني لسانا. فالفصاحة - [00:29:23](#)

تتعلق باللسان بان تكون الكلمات واضحة الى اخره. اما البلاغة قال تعالى وقل لهم في انفسهم قولاً بلي ان يكون الكلام مؤثرا. اه بان خلاصة البلاغة لكل مقام مقال. بحيث يكون - [00:29:53](#)

كلامك مؤثرا له وقع. وجمال المرأة في شكلها. واما جمال الرجل قال في لسانه. جمال الرجل في لسانه ان يكون كلامه فصيحاً وقد حظ العلماء والصحابة من قبلهم على ان يعتني الانسان بالفاظه. لذلك وضعوا - [00:30:13](#)

وكتب الادب الكثيرة حتى يقرأها الانسان ويتروى منها لان عندك معان آآ عندك آآ معاني عظيمة فاذا لم تستطع التعبير عنها فلن تصل الى الجمهور كل علمك لا ينفعلك اذا لم يكن عندك فصاحة ولا بلاغة - [00:30:33](#)

اذا لم يحببك الناس ولم تؤثر في الناس ولم تعرف كيف تخاطب الناس انت خسرت جهدك حقيقة. فاما ان تبقى في الجامعات مع طلاب الجامعات فقط. وان لا تخرج للناس. او ان تتعلم البلاغة في كل لغة - [00:30:55](#)

من اللغات يعني على حسب لغتك. بلاغة لغتك بالنسبة لنا بدأنا اللغة العربية لكن يعني بالنسبة ايضا في لغتك لابد ان تتقن مخاطبة الناس. فالان البلاغة ما هي وقل لهم في انفسهم قولا بليغا ان يكونوا - [00:31:10](#)

مؤثرا وهذا لا بد تعريفه لكل مقام مقال ان تستخدم الفصل في مكانه والوصل في مكانه والتأكيد وعدم التأكيد اه والتقديم والتأخير والحذف والذكر. وكل هذا بعد ان تكون كلماتك وكلامك فصيحاً - [00:31:28](#)

اذا البلاغة يشترط ان تكون الكلمات فصيحة والكلام فصيحاً ويشترط ان تضع الكلام في موضعه لكل مقام او مقال فقالوا اما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واذن المعنى لابد ان يكون عظيماً. نعم - [00:31:48](#)

واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة كانه قال ان تكون كلماتها فصيحة وكلامها فصيحاً. لها في النفس اثر خلا يقال خلب فؤاده ان سلبه اياه. ان يكون يسلب العقول يعني اه قال خلب فلانا عقله خلب او اه خلب وخب يجوز وجهها خلب او خلب فلانا عقله اي - [00:32:06](#)

اياه. يعني ان يكون كانه يسلب العقول. مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه. اه الاشخاص الذين يخاطبهم فانت قالوا لك تكلم في عرس اه فقلت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم. هذا - [00:32:36](#)

ليس لكل مقام مقال هذا لا يقبل منك في هذا المقام نعم فليست البلاغة قبل كل شيء الا فنا من الفنون. يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري هناك انسان يكون علمياً يميل للامور العلمية. هذا لا ينفع للبلاغ. لا بد ان يكون حسك مرهقاً وعندك تخيل كيف - [00:32:58](#)

الاطفال للامور لابد ان يكون عندك خيال واسع ومشاعر جياشة اه اذا رأيت الليل تتفاعل معه اذا رأيت القمر تحس بعلاقة خاصة اذا رأيت الاشياء ان تتأثر بها لا يكون عقلك علمياً كالفيزياء - [00:33:22](#)

والرياضيات هذا لا ينفع في البلاغة نعم. فقال آآ قال يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة ادراك الجمال وتبين الفروق الخفية بين صنوف الاساليب. وهذه هي حقيقة القواعد لا تكفي. لابد ان تقرأ كثيراً ان تجعل - [00:33:42](#)

نفسك نصيباً من قراءة كتب الادب كل يوم واسهل علم هو علم الادب. فقط اقرأ واحفظ اقرأ واحفظ يعني حسن حسن الاساليب. وتبين الفروق بين الخفية بين الصنوف الاساليب. ثم قال - [00:34:02](#)

قرانت يد لا تجحد في تكوين الذوق الفني. كيف المرانة؟ لابد ان تمسك عالماً تأخذ عالماً واحداً وتقرأ له وان تحاول ان ان تصوغ على منواله. مم. وحاول ان تنشئ اساليب ادبية - [00:34:19](#)

وحاول ان تكتب مقالات في هذا وفي وصف هذا فلا بد ان تتمرن تقرأ الاسلوب مثلاً اقرأ قصة وحاول ان تلخصها بأسلوب بليغ. اقرأ مقالة وحاول ان تصوغ على منوالها وهكذا. لذلك قال والمرانة يد لا تجحد في تكوين الذوق الفني - [00:34:40](#)

تنشيط المواهب الفاترة. يعني انت عندك موهبة لكن تكون فاترة تنميها بكثرة القراءة في الادب. واجمل علم واسهله وهو علم الادب كله قصص وشاعر جميل واشياء نادرة وهي لا تعلمك الكلام فقط بل تعطيك خبرة في الحياة - [00:35:03](#)

وكيف تتعامل مع الامور اه ولابد للطلاب الى جانب ذلك من قراءة طرائف الادب. الطريف هو الحديث الجديد. يعني الاشياء الطريفة تارة من الادب الجديدة التي فيها ابداع. والتملؤ اه والتملؤ من نميره الفياض. النمير هون في - [00:35:22](#)

اعارة هو الزاكي من الماء كلام وهو فياض اي الكثير فلا بد ان تتعلم ان تأخذ كثيراً لا يكفي ان تأخذ قدراً قليلاً بل ان تتعلم من نميره الفياض ونقضي الآثار الادبية والموازنة بينها. ان تقرأ الكتب - [00:35:44](#)

في الموازنة بين الطائيين اه في بين المتنبي وخصومه لعلي الكتاب الذي الكتب التي تنتقد المتنبي والتي تمدحه. والكتب التي توازن وانت تمسك بين هذه القصيدة وتقارنها بهذه القصيدة. هذا هو الذي فعله الامام عبدالقاهر حتى استطاع ان يخرج بكتابه دلائل

نقد الاثار الادبية والموازنة بينها وان يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه الى الحكم بحسن ما يراه حسنا وبقبح ما يعده قبيحا لابد ان تتجراً قليلا بعد ان تتقن النحو والصرف يعني والقواعد البلاغية وان - 00:36:34

تكثر من القراءة بحيث فعلا تكون اهلا للحكم ان تتجراً بعد ذلك للمقارنة وهذا يجعلك تدرك اعجاز القرآن. لا يمكن ان تدرك اعجاز القرآن الا بامرین. ان تتقن التفسير اتقاناً تاماً. تمام. وثانياً ان تتقن - 00:36:54

ادب ترى الفرق بين المعلقات والقرآن وبين شعر المتنبي والقرآن وهكذا. قال وليس هناك من فرق بين البليغ الا ان هذا يتناول المسموع من الكلام وذلك يشاكل المشاكلة الشكل هو الشبه والمثل. اي يماثل - 00:37:14

او يقارب بين المرئي من اللون والاشكال. اما في غير ذلك فهما سواء. يقول لك الاديبي مثل الرسام كيف الرسام يعني لابد ان يختار هذا اللون مع هذا اللون وهذا الشكل مع هذا الشكل وهذا الظلال مع هذا الظلال وكذلك الاديبي لابد - 00:37:34

لابد ان يختار الكلمات لذلك نجد القرآن هذا ليس ببدع القرآن علمنا ذلك. القرآن كل سورة لها نغمة. نغمة خاصة من حيث الصوت وايضا لها من حيث الطول والقصر. ومن حيث - 00:37:54

اختيار الكلمات تجد تناسبا كثيرا في الكلمات. لاحظ التناسل في سورة تبت تبت يدا ابي لهب لهب. ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا لهب ونار وحطب اه ومسد - 00:38:08

وحبل في تناسق بين هذه الكلمات وتناسق في بين الالفاظ وتناسق في النغمة للموضوع المناسب. فاذا الرسام فالرسام اه اذا هم برسم صورة فكر في اللون الملائمة لها ثم في تأليف هذه اللون بحيث تختلب الابصار - 00:38:24

اي تخطف الابصار وتثير الوجدان اي المشاعر. والبليغ اذا اراد ان ينشئ قصيدة او مقالة او خطبة اولا عليه ان يفكر في اجزائها. ثم دعا اليها يعني ان يأتي بالمعاني الحسنة - 00:38:44

ثم دعا اليه من الالفاظ والاساليب اخفها على السمع. يختار الالفاظ خفيفة واكثرها اتصالا بموضوعه ثم اقواها اثرا في نفوس سامعيه واروعها جمالا وهذا لا يمكن الا ان بعد ان يقرأ للخطباء. نعم. اذا قالوا ما افلح من - 00:39:01

افلح الا بصحبة من افلح. هذه وين ذكروها في الاخلاق والعلم. لكن هي في العلوم كذلك. يعني اذا اردت ان تكون خطيبا لابد ان تسمع للخطباء واذا اردت ان تكون اجيبا لابد ان تقرأ الادباء. واذا اردت ان تكون شاعرا لابد ان تقرأ للشعراء. لذلك يقولون الشعر من الشعر - 00:39:21

الشاعر لا يأتي من عندي هو يأتي بافكار غيره ويصوغها. فعناصر البلاغة اذا لفظ ومعنى وتأليف للالفاظ الفاظه فصيحة كلماته فصيحة تأليف للالفاظ ثم لكل مقام مقال. اه. نعم. يمنحها قوة - 00:39:41

كثيرا وحسنا آ ثم دقة في اختيار الكلمات والاساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال سامعين انت اذا اعطيت محاضرة للطلاب في الصف الاول هل يكون كلامك كما يكون اذا تحدثت مع طلاب الجامعات - 00:40:01

لكل مقام مقال والنزعة النفسية. النزعة والنزعة الى هذا الامر يعني رجع اليه ما يرجع اليه الرجل. اه. من رأيه ونحوه. فالنزعة هو رجوع في اصله. يعني النزعة الرجوع الحق - 00:40:22

ليقال عاد السهم الى النزعة. استخدم هذا المثل في رجوع الحق الى اهله. نزعة هو ما يرجع اليه الانسان من وطريقة تفكير مثل تقريبا او يعني كل انسان له شيء يرجع له من افكاره وطريقة - 00:40:42

ومشاعر ونحو ذلك. فهذا مثلا نقول معقد صحيح وهذا انسان لطيف هذا انسان كذا اما ترجع اليه نفسه في النهاية. قالوا وحال السامعين والنزعة النفسية التي تتملكهم مثلا اناس معارضون لهذا - 00:41:02

اناس موافقون هذا نزعته معارضة لهذا الانسان. هذا نزعته علمانية هذه نزعته دينية. عرفتكم ما يميل اليه الانسان. قال ونزعت النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم. فرب كلمة حسنت في موطن ثم كانت - 00:41:22

نابية مستكرهة اه في غيره. وقديما كره الادباء اه كلمة ايضا. نعم وعدوها من الفاظ العلماء شني الفاظ العلماء؟ هناك الفاظ علمية

تكتب مثلا في كتب النحو والصرف والبلاغة. والفاظ ادبية - 00:41:42

الادباء لهم الفاظ جميلة منتقاة فقالوا هذه كلمة ايضا من الالفاظ العلمية. نعم ليست من الفاظ الادباء وعدوها من الفاظ العلماء فلم تجري بها اقلامهم. في او نثر حتى ظهر بينهم من قال نعم اه رب ورقاء. عندما نعم. ما كان - 00:42:02

يعني ممكن اه يستخدمون كلمات اخرى كذلك او نحو ذلك يعني ما كانوا يستخدمون هذه الكلمة في الادب. هذا من اه بحر والرمل يستخدمونه كثيرا في السلام الملك فاعلات فاعلات. رب وارقي هتوف في الضحى. ذات شجر - 00:42:24

جوان صدحت في فمه ذكرت الفا ودهرا سالفا. فبكت حزنا فهاجت حازني. هذا الاسلوب تعرفونه. اذ يقول رب والقاء اللي هي الحمامة في لونها بياض الى سواد وارقاءها توف. الهاتوف يعني كثيرة الصياح في الضحى وفي وقت الضحى. ذات شجوة يعني

عندما تعرفون الحمامة - 00:42:54

يثير الحزن. اه حششوا الحزن والالم والهم. فصوتها تحس ان فيه حزنا. صدحت في ثمن يعني على غصن اه لماذا الشعراء عندما

يسمعون صوت الحمامة ينزلون حالهم عليها؟ هكذا صوتها لكن يقولون هي تبكي هي حزينة - 00:43:24

فلماذا صوتها كذلك شيخ؟ يقول ذكرت الفا. ذكرت حبيبها القديم. اه ودهرا سالفا مع حبيبها قديم الذي فارقا فبكت حزنا فماذا فعلت هاجت حزني؟ لانه هو نعم قد فارق محبوبه فلما رآه حزينا تذكر - 00:43:47

حاله هاجتني حركت وهيجت حزن. فصار هو يبكي وهي تبكي فيقول فبكائي ربما ارقها. يعني عندما تهدأ انا ابكي هي تستيقظ

وتتنبه ولا تستطيع ان تهدأ وبكاها ربما ارقني اه وانا اهدى فهي تبكي فتهيا مرة اهيجها مرة تهيجني ولقد تشكو - 00:44:07

ما افهمها ان هي تشكو من الحزن انا لا افهمها تماما لكن بشكل عام افهم انها حزينة. ولقد اشكو فما تفهمني غير ان بالجوا اعرفها.

يعني انا لا افهم كلامها بس اعرف انها حزينة. وهي ايضا بالجواء تعرفني. فكلمة ايضا - 00:44:34

غير مقبولة في الاصل لكن هنا جاءت في موقع لطيف صارت في احسن وضع يعني. قالوا رب كلام من كان في نفسه حسنا خلايا حتى

اذا جاء في غير مكانه وسقط في غير مسقطه خرج عن حد البلاغة - 00:44:54

وكان غرضا لسهام الناقضين. ما هو الغرض؟ قديما كان الرماة او ما زالوا يضعون هدفا يرمون عليه يضعون هدفا يرمون عليه يسمى

غرض. فصار كلامه غرضا تشبيهه يعني. نعم. للناقدين. نعم - 00:45:14

ومن امثلة ذلك قول المتنبي لكافور الاخشيدي. المتنبي كان يحب سيف الدولي الحمداني وقد اعطاه في اربع سنوات اكثر من تقريبا

من ثلاثين الفا. مع اكثر من ثلاثين الفا. وحصل - 00:45:34

مشاة عادة دائما القرب من يعني من اولي الامر خطير. سلاح ذو حدين يعني. اه. لان الوشاة عادة يفسدون علاقتك معهم. فاذا رضي

عنك رفعك واذا غضب عليك انزلك الى اسفل شيء كما هو مشاهد يعني. فهو خطير جدا - 00:45:54

فالوشاة تكلموا عنهم فصارت مشاكل بينه وبين سيف الدولة فتركها وذهب الى كافور وكافور الاخشيدي كان حجاما او كان عبدا عند

حجام وصار حاكم مصر والمتنبي يعني عنده كبر كبير كثير وعزة بنفسه فهو يرى نفسه كالمملوك - 00:46:14

ويرى انه كيف يمدح كافرا؟ وهو لا يرضى عن الايام التي الجأتها الى مدح كافور فكان يأتي دائما بكلام مبطن يسميه الكلام الموجه

الذي يحتمل وجهين ظاهره مدح وفي باطنه ذنب. كثيرا ما كما سيأتي معنا. فيقول - 00:46:36

آآ في اول قصيدة مدحه بها كفى بك داء ان ترى الموت شافيا. وحسب المنايا ان يكن امانيا. هو هل يخاطب كافورا هنا؟ لا وهو

يخاطب نفسه يخاطب نفسه ويقول كفى ان جرد من نفسه شخصا شيخ عبد الرحمن وخاطبه فيقول كفى بك داء ان ترى الموت

شافيا - 00:46:57

انسان اذا رأى شفاه الموت او يتمنى الموت هذا ايش وصل به من سوء الحال يعني وصول حال بلغ به الغاية حتى صار شفاؤه

الموت. فيقول كفى بك داء ان ترى الموت آآ شافيا. وحسب المنايا ان - 00:47:22

كنا امانيا. نعم. طبعا هذا من الطويل اه بعدها تمنيتها لما تمنيت ان ترى صديقا او عدوا مداجيا. متى تمنيت الموت؟ لما تمنيت ان ترى

صديقا ما وجدت صديقا. فاعيا لم تجده - 00:47:41

او عدو مضاجية على الاقل. العدو المداج الذي لا يظهر العداوة يبطنها. يقول انا تمنيت ارى صديقا فلم اجد. وتمنيت ان ارى عدو يبطن الكلام يعني يخف العداوة لم اجده انما حياتي كلها - [00:48:02](#)

كانت مع عدو مظاهر للعداوة. فلذلك تمنيت الموت. اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعد دم الحسام اليمانية يقول اذا رضيت ان تعيش بذلة فما في داعي انك تأتي بسيف - [00:48:17](#)

لا تحتاج للسيف لا هذي السيوف يستخدمها اصحاب العزة الذين لا يرضون بالذل. اما من يرضى بالذل لماذا يستخدم السيف اليماني حسام اليماني فيقول اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة - [00:48:35](#)

اه فلا تستعدن الحسام اليمانية لا تعد الحسام اليمانية. ولا تستطيلن الرماح لغارة. ولا تستجيبين العتاق المذاكية. اه فيقول ما في داعي ان تطلب الرماح الطويلة لغارة. ولا ان تطلب - [00:48:54](#)

العتاق الخيل العتاق آ المذاكي آ يعني الجيدة منها لان الذل لا يحتاج لمثل هذا طورها وان كان يخاطب نفسه لكن اول قصيدة تواجه بها الحاكم تقول له كفى بك داء وان كان هو يخاطب نفسه - [00:49:14](#)

لكن مواجهته بالكلام كفى بك داء ثم بالموت هذا كله لا يحسن في البلاغة صحيح؟ يعني اول ما تلاقي واحد تكلمه عن موت وباء وما كفى بك داء وانت لهذه الكيفية - [00:49:36](#)

قالوا الواحدة هذا البيت اسف كفى بك داء في اول قصيدة هو هذا مثل له بماذا انه الكلمة قد تكون جميلة لكن موقعها غير جميل. قصيدة من ارووع ما يمكن لكن وضعها في هذا المكان هذا الوقت غير مناسب - [00:49:54](#)

نأخذ هنا ايضا اه قوله في مدحه في مدح كافور ايضا وما طرب لما رأيته بدعة هذا من طويل ايضا وما ترى بي لما رأيته بدعة لقد كنت ارجو ان اراك فاقرب قبل هذا البيت وتعز - [00:50:13](#)

فيك القوافي وهمتي. كاني بمدح قبل مدحك مذب. يقول القوافي عزلتهما لماذا تمدح غير كافور؟ عليك ان تمدح كافور. اه وتعذلي فيك القوافي وهمتي كاني مدحك قبل بمدح مذب وما طربي لما رأيته بدعة تعرفون الطرب يعني الانسان يطرب من الفرح. نعم - [00:50:33](#)

اذا فرح كثيرا يطرب حتى يعني يختل اتزانه تقريبا يعني فرح الكثير يعني. وما طربي لما رأيته بدعة ان يقول ليس غريبا ان اطرب. لقد كنت ارجو ان اراك فاطرب. ظاهره انه مدح. لكن الانسان متى يطرب الطرب؟ عندما يرى شيئا مضحكا. نعم - [00:51:03](#)

فلذلك ابن جني ابن جني طبعاً مش مأخوذ من الجن هو اصله كني يعني باللغة غير عربية يعني فعربت الى جني هذا ابن جني وهو من اقوى العلماء كان اعلم الناس بالشعر المتنبي. حتى المتنبي يقول هو اعلم مني بشعره - [00:51:23](#)

فكان يقرأ هذه الابيات على المتنبي فيقول اه حكى ابو الفتح ابن جني قرأت على ابي ديوانه الى ان وصلت الى قصيدته التي اولها وما طربي لما رأيته فقلت لم تزد على ان جعلته ابا زنة - [00:51:43](#)

شو ابا زنى يعني قردا؟ قال ما زدت على ان جعلته ابا زنة. اه وهو كمية القرد فضحك المغتنى ضحك ايش الذي يعني كانه يقول انا تعمدت هذا. قال لذلك قالوا المتنبي يتقن الكلام الموجه - [00:52:03](#)

ان يأتي بكلام موجه ظاهره المد لانه ما كانت نفسه تقبل ان يمدح كافورا وهو مضطر فكان كثيرا ما يأتي بكلام موجه نعم. فهنا الذي نريده اذا تركنا انه قصد ذلك هو هذا ان يقول في المدح وما طربي لما رأيته بدعة - [00:52:23](#)

هذا كلام وضع في غير موضعه قال اه قال ابن الجليل لما قرأتها على ابي الطيب هذا البيت قلت ما زدت على ان جعلت اه جعلت الرجل قردا فضحك. قال - [00:52:43](#)

ونرى ان المتنبي كان يغلي صدره حقدا على كافور. وعلى الايام التي الجأت الى مدحه فكانت تفر من لسانه كلمات لا يستطيع احتباس وقديما زل الشعراء بمعنى او كلمة نفر نفرت سامعيهم فاخرجت كلامهم عن حد البلاغة. نقف هنا - [00:52:58](#)

ونكمل في المرة القادمة سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:53:18](#)